

تاريخ المراجعة: 2021/02/01

تاريخ الإرسال: 2021/01/02

تاريخ القبول: 2021/02/18

المسؤولية الاجتماعية لشركة سوناتراك في زمن كورونا**Sonatrach's Social Responsibility in Corona Time**سايح فطيمة¹Sayah Fatima¹

جامعة احمد زبانه غليزان - الجزائر - fatima.sayah@cu-relizane.dz

الملخص:

إنَّ التطور الذي يشهده العالم والبيئة الاقتصادية يفرض على الشركات تبني المسؤولية الاجتماعية خاصة مع اشتداد المنافسة في بيئة الأعمال وأمام سعي المؤسسات إلى مجابهة المنافسة والحد منها والوصول إلى أهدافها الربحية بشتى الوسائل. فالمشاريع المسؤولة اجتماعيًا للشركات تعمل على احترام العمال ومساعدتهم ورعايتهم خاصة في ظل تفشي الوباء (فيروس كورونا)، وقد تبنتها عدة شركات عالمية من خلال وضع الخطط الإنتاجية البيئية وانتهاجها للمسؤولية الاجتماعية من بينها شركة سوناتراك جزائرية للمحروقات، التي قدمت عدة تبرعات لصالح المستشفيات في ولاية وهران وورقة خلال الفترة الممتدة من 1 افريل إلى غاية 28 أوت 2020. وتتمثل هذه التبرعات في المعدات الطبية مثل الأقنعة الواقية والسوائل الكحولية المطهرة ومطهرات الأسطح والقفازات وأجهزة طبية ووسائل الوقاية لتعزيز خدمات التكفل الصحي على مستوى المؤسسات العمومية الإستشفائية بالولايتين حيث بلغت قيمة الهبة التضامنية مليار دينار جزائري.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية، شركة المواطنة، شركة سوناتراك.

تصنيفات JEL: M14

Abstract:

The development of the world and various economic institutions compels companies to adopt social responsibility. Many international companies have sought to develop strategic plans for environmental conservation. Especially as competition in the business environment intensifies and organizations seek to confront competition and reach their profitability objectives by various means. Socially responsible enterprises work to respect, assist and care workers, especially in light of the outbreak of the coronavirus, and have been adopted by several international companies, including the Algerian fuel company Sonatrach, which has made several donations to hospitals like medical equipment and equipment to the Ministry of Health and hospitals in the states of Oran and Ouargla during the period from April 1 to August 28, 2020. These donations consist of medical equipment such as protective masks, alcohol-based disinfectants, surface disinfectants, gloves, medical devices and protective equipment to enhance health care services in public hospital institutions in the two wilaya, where the value of the solidarity donation reached one billion Algerian dinars.

Keywords: Social Responsibility, Citizenship Company, Sonatrach.
JEL Classification Codes: M14.

المؤلف المرسل: سايح فطيمة، الإيميل: fatima.sayah@cu-relizane.dz

1. مقدمة:

قدّم مجمّع سوناطراك هبة للسلطات العمومية من خلال تبرعه بأجهزة ومعدات طبية لوزارة الصحة. بالإضافة إلى توزيعه لمواد غذائية حيث كشف مجمّع "سوناطراك" أنّه دُعّم الجهود الوطنية لمكافحة انتشار فيروس كورونا منذ تفشيه في الجزائر في فيفري 2020، بما يقارب مليار دينار. وحسب "سوناطراك" فإن المساهمات المالية تُعزز جهود السلطات الوطنية للحد من الضغط الناجم عن انتشار الوباء وتجهيز الموظفين بالمعدات الطبية اللازمة، مؤكدة بأنّ مجهوداتها ستبقى متواصلة حتى تحسن الوضع الصحي بالبلاد. وأوضحت شركة "سوناطراك" العالمية رائدة في هذا المجال نظرًا للخبرة ولإدراك

الوضع الصحي الذي يعيشه العالم عمومًا والجزائر خصوصًا فقد حرصت الشركة على مد يد العون للسلطات العمومية.

ومن هذا المنطلق تم طرح الإشكالية التالية:

ما مدى تبني المسؤولية الاجتماعية لشركة "سوناطراك" في ظل وباء كورونا؟
وتتفرع إشكالية الدراسة إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

- ✓ ما هي المسؤولية الاجتماعية وما أهميتها؟
- ✓ ما هي دوافع تبني الشركة "سوناطراك" للمسؤولية الاجتماعية؟
- ✓ ما مدى مساهمة شركة سوناطراك ببرامج المسؤولية الاجتماعية؟
- ✓ ما هي أهم المبادرات والبرامج المجسدة على أرض الواقع؟

فرضيات الدراسة:

يرتبط نجاح المؤسسات الاقتصادية ونموها بمدى إدراك المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بعدد من القيم والمعايير الإنسانية السامية، كالتكافل والإحساس بالوطنية اتجاه كل ما له علاقة بالمؤسسة سواء كان زبونًا، مستهلكًا، موظفًا أو عاملاً مساهمًا، مالكا، فردًا من المجتمع...¹ ولهذا فإنه كلما زادت المؤسسة الاقتصادية في فهم وإعطاء أهمية وقيمة لتلك العملية الضميرية الإنسانية كلما زادت عملية تطور وازدهار ورفي المؤسسة مما يزيد من ربحيتها وسمعتها.² وعليه تم اقتراح للإجابة على الإشكالية المطروحة نعرض الفرضية التالية:

الفرضية: تُطبق شركة سوناطراك المسؤولية الاجتماعية في زمن كورونا بكافة أبعادها.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في العناصر التالية:

- ✓ تقديم معلومات نظرية حول المسؤولية الاجتماعية؛
- ✓ التشديد والتأكيد على أهمية وضرورة وعي المؤسسة بواجباتها تجاه المسؤولية الاجتماعية قصد تحسين سمعتها وكسب زبون؛

أهداف الدراسة:

تتلخص أهداف الدراسة في النقاط الأساسية التالية:

- ✓ معرفة أساسيات المسؤولية الاجتماعية وتأثيرها على المجتمع؛
- ✓ إبراز مكانة المسؤولية الاجتماعية في شركة سوناطراك؛
- ✓ التعرف على واقع تبني المسؤولية الاجتماعية في شركة سوناطراك محل الدراسة؛
- ✓ مدى مساهمة شركة سوناطراك ببرامج المسؤولية الاجتماعية وتأثير ذلك على المجتمع والدولة بصفة عامة.

منهجية البحث:

تُلزم طبيعة الدراسة الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي خاصة فيما يتعلق بالإطار النظري من التعريفات وتطور بعض المصطلحات. فالمنهج الوصفي يقوم على جمع معلومات وبيانات من مختلف المراجع والمصادر من أجل تكوين صورة متكاملة حول ظاهرة مدروسة.

وسوف نحاول من خلال هذه الورقة البحثية توضيح المفهوم السائد للمسؤولية الاجتماعية مع اقتصار ذلك على المؤسسة الاقتصادية باعتبارها العامل الأساسي في ربط أفراد المجتمع مع الحكومة والبيئة، ثم يلي ذلك عرض تجربة شركة "سوناطراك" ثم الخروج في الأخير بجملة من التوصيات.

وبناءً على هذا سنحاول من خلال هذه الورقة تحديد إطار عام لفهم وتوضيح أهمية قيمة المسؤولية الاجتماعية لشركة "سوناطراك" في مكافحة وباء كورونا والتقليل من حدّته. حيث تمّ تقسيم البحث إلى ثلاث محاور:

- عموميات حول المسؤولية الاجتماعية
- مفاهيم حول فيروس كورونا

• المسؤولية الاجتماعية لشركة سوناطراك في زمن كورونا.

2. عموميات حول المسؤولية الاجتماعية

1.2 تعريف المسؤولية الاجتماعية:

للمسؤولية الاجتماعية أو المجتمعية مفاهيم متعددة المجالات فعند تناول مفهوم المسؤولية يجب علينا تعريفه لغةً واصطلاحاً.

الجدول 1: تعريف المسؤولية الاجتماعية

تعريف	البيان
لغةً	هي الأعمال التي يكون الإنسان مطالباً بها.
اصطلاحاً	هي المقدرة على أن يلزم الإنسان نفسه أولاً، والقدرة على أن يفي ذلك بالتزامه بواسطة جهوده. وعند القول بالمسؤولية المجتمعية أي مسؤولية الإنسان أمام خالقه أولاً وما تنعكس عليه أمام المجتمع ثانياً.

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على: فطيمة سابح، 2019، المسؤولية الاجتماعية للشركات- تجربة شركة تيوتا العالمية أنموذجاً-، الملتقى الوطني حول المسؤولية الاجتماعية وفرص تحقيق التنمية المستدامة، 16 و 17 جوان 2019، جامعة بومرداس، ص. 3.

ومن جهة أخرى تعتبر المسؤولية الاجتماعية للشركات مفهوماً حديثاً في المجتمع العربي ومع ذلك أصبحت من الأولويات في قطاع الأعمال. حيث يعرف بيتر دراكر (Peter Drucker) المسؤولية الاجتماعية بأنها: " التزام المنظمة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه" وقد شكّل هذا التعريف حجر الزاوية للدراسات اللاحقة وفتح باباً واسعاً لدراسة هذا الموضوع باتجاهات مختلفة³.

كما عرّف كارول (Carroll 1999) المسؤولية الاجتماعية " بالالتزام رجال الأعمال بإتباع سياسات تؤدي إلى اتخاذ قرارات أو انتهاج سلوكيات وأفعال مرغوبة من حيث مواءمتها لأهداف وقيم المجتمع"⁴.

وعرّفتها المفوضية الأوروبية بأنها " التطوع الذاتي للمنظمات في المساهمة في خلق مجتمع وبيئة أفضل"⁵. فهي ذلك " الالتزام الأخلاقي والتصرف المسؤول اتجاه مجموعة

من الأطراف وهم أصحاب المصلحة، ومن أهم الأطراف المستفيدة من برامج المسؤولية الاجتماعية نجد كلاً من المجتمع والبيئة، وهذا يعكس أنَّ مفهوم المسؤولية الاجتماعية جاء ليعزز دور ومكانة المنظمات في المجتمع ليس فقط ككيان اقتصادي وإنما أيضًا ككيان اجتماعي يسهم في حل مشكلات المجتمع والحفاظ على البيئة التي يعمل في إطارها⁶.

2.2 مبادئ المسؤولية الاجتماعية:

ترتكز المسؤولية الاجتماعية على عدة المبادئ حسب منظمة الأمم المتحدة وهي⁷:

- الالتزام بتنفيذ إصدار شهادات الجودة المختلفة مثل شهادة الإيزو 14000؛
- الالتزام بتنفيذ مدونات قواعد السلوك؛
- الالتزام باتخاذ قرارات تأخذ بعين الاعتبار المسؤولية الاجتماعية والبيئية؛
- تصميم أنشطة المنظمات بما يتماشى مع الوضع الاقتصادي والثقافي للمجتمع؛
- القيام بالمبادرات الخيرية التطوعية؛
- تنفيذ الإستراتيجيات الساعية لتحقيق الربح للمجتمع والشركة معاً.

3.2 أبعاد المسؤولية الاجتماعية:

قدّم كرول Carroll مصفوفة بيّن فيها هذه العناصر الأربعة وكيف يمكن أن تؤثر على كل واحد من المستفيدين في البيئة، حيث أنَّ فهم هذه العناصر يتطلب إيجاد علاقة وثيقة بين متطلبات النجاح في العمل ومتطلبات تلبية حاجات المجتمع وخاصة في إطار العناصر الاقتصادية والقانونية حيث تمثل هذه العناصر مطالب أساسية للمجتمع من المفترض تلبيةها من قبل منظمات الأعمال⁸. في حين يتوقع المجتمع من منظمات الأعمال أن تلعب دورًا أكبر فيما يخص العنصر الأخلاقي والخيري، علمًا بأنَّ هذا الأخير يمثّل في حقيقته رغبات مشروعة للمجتمع يُفترض أن تتبناه منظمات الأعمال⁹، وقد وضع كرول Carroll هذه العناصر بشكل هرمي متسلسل لتوضيح طبيعة الترابط بين هذه العناصر في الشكل التالي¹⁰:

الشكل رقم (01): هرم كروول Carroll للمسؤولية الاجتماعية



المصدر: محمد عاطف محمد ياسين، نفس المرجع. وظاهر محسن منصور الغالبي وصالح مهدي محسن العامري، مرجع سبق ذكره، 2005، ص:83

3. مفاهيم حول فيروس كورونا

قبل التطرق إلى فيروس كورونا ومدى انتشاره يجب عرض مفاهيم حول الوباء والجائحة.

1.3 تعاريف حول الوباء، الجائحة وفيروس كورونا:

1.1.3 الوباء:

وباء وجمعه أوبئة وهو انتشار مفاجئ وسريع لمرض معين في رقعة جغرافية ما فوق معدلاته المعتادة. وكالأمثلة على الأوبئة نذكر وباء الموت الأسود خلال العصور الوسطى. وفي العصر الحديث انتشار مرض سارس وإنفلونزا الطيور وفيروس كورونا. ويسمى الوباء ما بين الحيوانات سؤافاً.¹¹

ويُعرّف الوباء بأنه حالة انتشار لمرض معين، حيث يكون عدد حالات الإصابة أكبر ممّا هو متوقع في مجتمع محدد أو مساحة جغرافية معينة أو موسم أو مدة زمنية. وهذا وفقاً لتعريف منظمة الصحة العالمية. وقد يحدث الوباء في منطقة جغرافية محصورة أو يمتد في عدة دول، وقد يستمر لعدة أيام أو أسابيع، وربما يستمر لسنوات¹².

2.1.3 الجائحة:

لغةً: جمع جائحات وجوائح، جدبة، غبراء قاحلة، سنة، جائحة، داهية، مصيبة تحل بالرجل في ماله فتشتاحه كله. والجائحة تنتشر بشكل واسع في عدة دول وقارات وتصيب عدد كبير من الناس.

رفعت منظمة الصحة العالمية مرتبة تفشي كوفيد-19 (COVID-19) من درجة وباء إلى درجة جائحة؛ مع العلم أنّ العديد يخلط بين المفهومين.. فما الفرق بينهما؟ في تصريح خاص للجزيرة مباشر، أوضح (د. محمد الدسوقي)، استشاري الأمراض الصدرية أنّ الوباء هو ظهور حالات أمراض معدية في دولة أو مجموعة دول صغيرة متجاورة، وينتشر بصورة سريعة بين الناس.

أمّا الجائحة فهو ظهور حالات لأمراض معدية في أغلبية دول العالم، ويصعب السيطرة على الحالات المرضية على مستوى العالم، ممّا يهدد صحة الناس ويتطلب الأمر إجراء تدابير طبية سريعة، وخطط عاجلة لإنقاذ البشر.

وأشار إلى أنّ هذين المصطلحين يطلقان على الأمراض المعدية فقط، فلا تعتبر أمراض القلب أو السكر أو غيرها أوبئة أو جائحة على سبيل المثال. وأكد أنّ التدابير العامة نفسها، لكن تختلف من دولة لأخرى حسب الإمكانيات الصحية وطبيعة الناس والظروف البيئية وعوامل أخرى.¹³

وتصنف الحالة تبعاً لمستوى الانتشار، فالتفشي هو الزيادة في عدد الإصابات بالمرض الواحد، أمّا الوباء هو زيادة حادة في عدد المصابين أمّا الجائحة فهي انتشار الوباء في كافة أنحاء العالم.¹⁴

3.1.3 فيروس كورونا:

غالبًا ما تُستخدم مصطلحات فيروس كورونا وكوفيد19 للإشارة إلى نفس العدوى، في حين فيروسات كورونا في الواقع هي عائلة من الفيروسات تحمل بعضها أمراض للإنسان في حين لا يتسبب البعض الآخر في ذلك والفيروس الذي يثير قلقًا بالغًا في الوقت الحالي هو فيروس كورونا المترابط بمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة. أطلق على فيروس كورونا اسم مرض كوفيد 19 حيث أطلقتهم منظمة العالمية للصحة في 11 فبراير 2020.

فيروسات كورونا هي فصيلة كبيرة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان. ومن المعروف أن عددًا من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر حالات عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس). فيروسات كورونا هي مجموعة من الفيروسات التي يمكنها أن تسبب أمراضًا مثل الزكام والالتهاب التنفسي الحاد الوخيم (السارز) ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرز). تم اكتشاف نوع جديد من فيروسات كورونا بعد أن تم التعرف عليه كمسبب لانتشار أحد الأمراض التي بدأت في الصين في 2019.

يُعرف الفيروس الآن باسم فيروس المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة كورونا 2 (سارز كوف 2). ويسمى المرض الناتج عنه بـفيروس كورونا 2019 (كوفيد 19). في مارس/آذار 2020، أعلنت منظمة الصحة العالمية أنها صنفت مرض فيروس كورونا 2019 (كوفيد 19) كجائحة.

تقوم المجموعات المختصة في الصحة العامة، مثل مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها في الولايات المتحدة (CDC) ومنظمة الصحة العالمية (WHO)، بمراقبة الجائحة ونشر التحديثات على مواقعها على الإنترنت. كما أصدرت هذه المجموعات توصيات حول الوقاية من المرض وعلاجه¹⁵.

2.3 تطور الفيروس في العالم

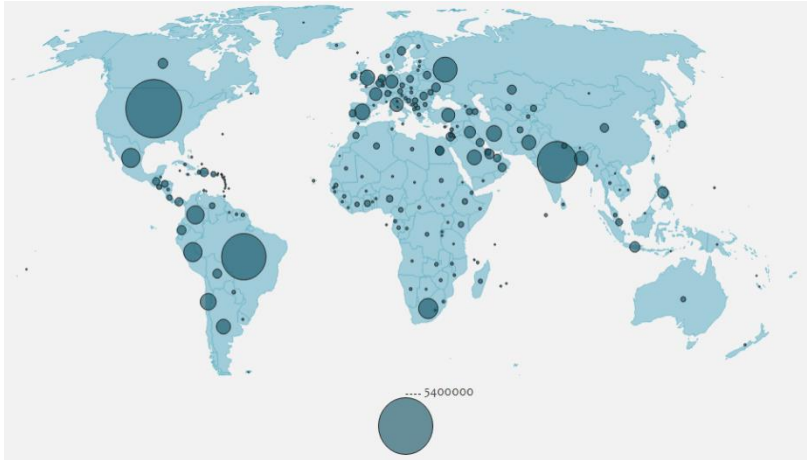
1.2.3 تطور الفيروس في الجزائر:

أعلنت وزارة الصحة الجزائرية يوم 28 أوت 2020 عن تسجيل 387 إصابة جديدة بفيروس كورونا ووفاة 8 أشخاص. وأوضح المكلف بالإعلام عن لجنة المتابعة ورصد فيروس كورونا ارتفاع حصيلة الإصابات إلى 43403 حالة مؤكدة بالفيروس منذ ظهوره في الجزائر، في حين وصل عدد الوفيات بكورونا العدد 1483 حالة وفاة وعدد المتعافين منه 30436 حالة منذ ظهوره إلى غاية 28 أوت 2020¹⁶.

2.2.3 تطور الفيروس في العالم

انتشر فيروس كوفيد 19 في العالم انتشار ملفت للانتباه، حيث بلغ عدد الإصابات المؤكدة حول العالم بـ: 21636369 أمّا الوفيات المؤكدة فقد تجاوز العدد 769917 حول العالم إلى غاية 16 أوت 2020 مثلما يوضح الشكلين التاليين:

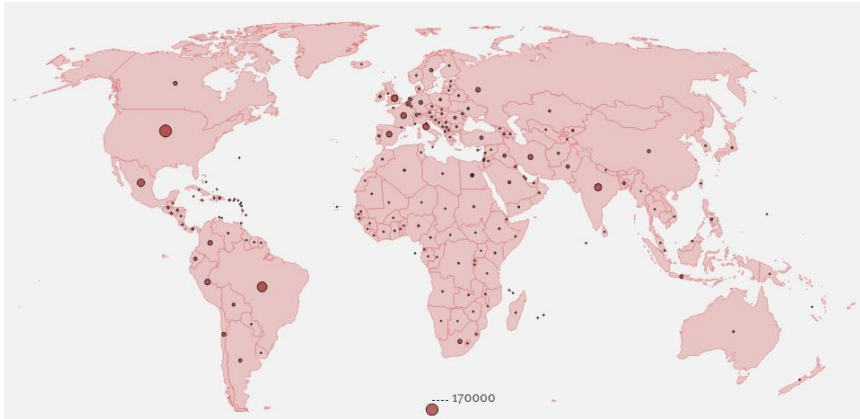
الشكل 2: خريطة انتشار وباء كوفيد- 19 وأعداد الإصابات المؤكدة حول العالم



الدوائر تبين عدد حالات فيروس كورونا المؤكدة في كل بلد

المصدر: فيروس كورونا: خريطة انتشار الوباء وأحدث الأرقام المسجلة، 2016 أوت 2020-
، على الموقع: <https://www.bbc.com/arabic/51855397>، تم الاطلاع عليه بتاريخ
17 أوت 2020، على الساعة: 12 سا و 14 دقيقة.

الشكل 3: خريطة الوفيات المؤكدة بوباء كوفيد - 19 حول العالم:



الدوائر تبيين عدد حالات الوفاة المؤكدة بسبب فيروس كورونا في كل بلد

المصدر: فيروس كورونا: خريطة انتشار الوباء وأحدث الأرقام المسجلة، 2016 أوت 2020- ، على
الموقع: <https://www.bbc.com/arabic/51855397>، تم الاطلاع عليه بتاريخ 17 أوت 2020،
على الساعة: 12 سا و 14 دقيقة.

ويبين الجدول التالي حصيلة انتشار فيروس كوفيد-19 حول العالم حيث تصدرت
الولايات المتحدة الأمريكية الصدارة بأكثر من 5 ملايين حالة وأكثر من 169000 وفاة

ثم تليها البرازيل في المرتبة الثانية الصدارة بأكثر من 3 ملايين حالة وأكثر من 107000 وفاة منذ ظهوره إلى غاية 2016 أوت 2020.

الجدول 2: بيانات مفصلة لتفشي فيروس كوفيد-19 حول العالم

▼	الوفيات ▼	% الوفيات ▼	إجمالي عدد الحالات ▼	عدد الحالات الجديدة
				0 10 100 ألف 5 آلاف **
الولايات المتحدة الأمريكية	169703	51.9	3376056	24 يناير
البرازيل	107832	51.5	3340197	16 أغسطس
المكسيك	56737	45.0	522162	
الهند	50921	3.8	2647663	
بريطانيا	41366	61.6	318484	

المصدر: فيروس كورونا: خريطة انتشار الوباء وأحدث الأرقام المسجلة، 2016 أوت 2020 ، على
تم الاطلاع عليه بتاريخ 17 أوت 2020، <https://www.bbc.com/arabic/51855397> الموقع:
على الساعة: 12 سا و 14 دقيقة.

4. المسؤولية الاجتماعية لشركة سوناطراك في زمن كورونا

قامت “سوناطراك”، بدعم الجهود الوطنية لمكافحة انتشار فيروس كورونا منذ تشييه في الجزائر، بما يقارب مليار دينار جزائري، وذلك عن طريق مضاعفة مختلف التبرعات من المعدات الطبية، المواد الغذائية وكذلك التبرع براتب يوم واحد لعمال المجمع¹⁷.

وأشار البيان إلى أنَّ المواد والمعدات الطبية تم توجيهها للصيدلة المركزية للمستشفيات وذلك وفقاً للتعليمية رقم 142 في 2 أبريل 2020 الصادرة عن الوزير الأول.

واعتبرت “سوناطراك” أنَّ مساهماتها المالية تُعزز جهود السلطات الصحية الوطنية للحد من الضغط الناجم عن انتشار الوباء وتجهيز المهنيين بالمعدات الطبية اللازمة، مؤكدةً بأنَّ مجهوداتها ستبقى متواصلة حتى تحسن الوضع الصحي بالبلاد¹⁸. وتطبيقاً لسياسة المسؤولية الاجتماعية المنتهجة من طرف المجمع، تقوم مؤسسة سوناطراك بصفة دائمة عبر شركتها الفرعية طاسيلي للطيران، بتأمين التغطية الصحية لسكان المناطق المعزولة والمناطق الظل وهذا بإجلاء المرضى إلى مستشفيات المدن الكبرى المجاورة للخضوع إلى العمليات الجراحية الدقيقة. ومن بين الولايات التي تلقت تبرعات نذكر:

1.4 وهران

تسلمت المؤسسة الاستشفائية العمومية “المحقن” بأرزيو بوهران مجموعة من الوسائل المختلفة للوقاية الصحية من طرف الممثلين المحليين لمجمع “سوناطراك”، في مبادرة تهدف إلى المساهمة في جهود مكافحة وباء فيروس كورونا. وتتمثل هذه المعدات الطبية الوقائية في 15.000 قناع واقي و 17.000 وحدة من السوائل الكحولية المطهرة و 900 لتر من مطهرات الأسطح و 200 زوج من القفازات¹⁹.

2.4 ورقلة:

استلمت ولاية ورقلة حصة من المساعدات الطبية بمبادرة من مجمع سوناطراك-إيني، وذلك ضمن الجهود التضامنية الوطنية الرامية إلى مكافحة تشي فيروس كورونا (كوفيد-19)²⁰. ويتوخى من هذه العملية التضامنية التي جسدت بالتنسيق مع وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات والتي تشمل أجهزة طبية ووسائل الوقاية لتعزيز خدمات التكفل الصحي على مستوى المؤسسات العمومية للإستشفائية بالولاية، وذلك في إطار

مكافحة انتشار كوفيد-19. حيث تُبرز هذه العملية روح المبادرة والتضامن لدى هذا المجمع البترولي في المساهمة ضمن الجهود الوطنية لتجاوز هذه الأزمة الصحية". ونستنتج ممّا سبق أنّ شركة سوناطراك قدّمت عدة تبرعات للقطاع العمومي حيث منحت أجهزة ومعدات طبية لوزارة الصحة وعليه نقبل الفرضية.

5. الخاتمة:

سوناطراك اسم اقترن بالاقتصاد الجزائري وبميزانية الدولة الجزائرية وهي الشركة الوحيدة في الجزائر المسؤولة عن استغلال المصادر النفطية والغازية الهائلة في البلاد وكذا عن بيعها. وتعتبر شركة سوناطراك من أهم شركات المسؤولة اجتماعيًا وبيئيًا في الجزائر.

- فقد قدمت شركة سوناطراك ما يقارب مليار دينار جزائري لمكافحة انتشار فيروس كورونا منذ تفشيه في الجزائر عبر مختلف ولايات الوطن. حيث تبرعت بمجموعة من المعدات الصحية لصالح الممثلين المحليين من أقنعة واقية وكمامات والسوائل الكحولية المطهرة و مطهرات الأسطح والقفازات طبية.
- إنّ التقيد والاهتمام بمبادئ وأبعاد المسؤولية الاجتماعية لا يتنافى مع أهداف وآفاق الشركة البترولية.
- إنّ تبني المسؤولية الاجتماعية من طرف شركة سوناطراك يحسن من سمعتها في المجتمع الجزائري.

التوصيات:

- ✓ لقد ساهمت شركة سوناطراك في الإستراتيجية الوطنية لمكافحة انتشار كوفيد 19 (فيروس كورونا)، فعلى باقي الشركات سواء شركات قطاع الخاص أو العام أن تحذو حذو شركة سوناطراك البترولية.
- ✓ على المجتمع المدني المشاركة في الحد من انتشار (فيروس كورونا).

6. المراجع

¹ سايح فطيمة، 2019، المسؤولية الاجتماعية للشركات-تجربة شركة تويوتا العالمية أنموذجاً-، المجلة الأكاديمية للدراسات والبحوث المتخصصة، المجلد الأول - العدد الثاني - أوت 2019، ص. 117.

² سايح فطيمة، 2020، المسؤولية الاجتماعية والبيئية للشركات المتعددة الجنسيات، مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، المجلد / 4 :العدد/ 1: جوان 2020، ص 253.

³ صالح السحيباني، المسؤولية الاجتماعية ودورها في مشاريع القطاع الخاص في التنمية: حالة تطبيقية على المملكة العربية السعودية، المؤتمر الدولي حول القطاع الخاص في التنمية: تقييم واستشراف، بيروت، 23-25 مارس 2009.

⁴ سايح فطيمة، 2020، المسؤولية الاجتماعية للشركات المتعددة الجنسيات، كتاب أعمال ملتقى وطني: المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية كدعامة لتحقيق التنمية المستدامة يوم 7 نوفمبر 2019، ص. 90.

⁵ Lemerrier, la Responsabilité sociale des entreprises, Association membre de l'union sociale pour l'habitat, 2006, P 2.

⁶ مقدم وهيب، 2011، سياسات و برامج المسؤولية الاجتماعية تجاه الموارد البشرية في منظمات الأعمال (دراسة حالة ثلاثة شركات عربية)، بحث مقدم إلى الملتقى الدولي الخامس حول رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية في ظل الاقتصاديات الحديثة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسيير، يومي 13 و 14. ديسمبر - 2011، جامعة شلف.

⁷ Pesqueux, Y., & Biefot, Y. (2002). *L'éthique des affaires : Management par les valeur et responsabilité sociale*. Paris, France: Edition d'organisation. p. 19.

⁸ فطيمة سايح، 2019، المسؤولية الاجتماعية للشركات -تجربة شركة تويوتا العالمية أنموذجاً-، الملتقى الوطني حول المسؤولية الاجتماعية وفرص تحقيق التنمية المستدامة، 16 و 17 جوان 2019، جامعة بومرداس، ص ص. 1-20.

⁹ سايح فطيمة، 2019، المسؤولية الاجتماعية والبيئية للشركات المتعددة الجنسيات، الملتقى الوطني " :المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية كدعامة لتحقيق التنمية المستدامة " يوم 7 نوفمبر 2019، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، ص ص. 1-15. وسايح فطيمة وكلاخي لطيفة، 2020، دور المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية: دراسة حالة مؤسسات الاتصالات الجزائرية" جيزي، موبيليس، أوريدو "بولاية تيارت، في

- كتاب جماعي: المسؤولية الاجتماعية لشركات القطاع الخاص وإشكالية التنمية المحلية المستدامة في الجزائر: الواقع وآفاق، الطبعة الأولى، ديسمبر 2020، صص. 273-290.
- ¹⁰ محمد ياسين، 2008 ، واقع تبني منظمات الأعمال الصناعية للمسؤولية الاجتماعية: دراسة تطبيقية لآراء عينة من مديري الوظائف الرئيسية في شركات صناعة الأدوية البشرية الأردنية . أطروحة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، جامعة الشرق الأوسط، ص. 33.
- ¹¹ <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%88%D8%A8%D8%A7%D8%A1>
- مفهومان مختلفان.. ما الفرق بين الوباء والجائحة؟؛ /10/8/2014
- على الموقع : [https://www.aljazeera.net/encyclopedia/encyclopedia-](https://www.aljazeera.net/encyclopedia/encyclopedia-healthmedicine/2014/8/10/%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%A8%D8%A7%D8%A1)
<healthmedicine/2014/8/10/%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%A8%D8%A7%D8%A1>
- تم الاطلاع عليه بتاريخ 23 أوت 2020 على الساعة 13 سا و 31 دقيقة [7%D8%A1](#)
- ¹³ فيروس كورونا، الأحد 15 مارس 2020 12:07، مفهومان مختلفان.. ما الفرق بين الوباء والجائحة؟ على الموقع : shorturl.at/cNQVW، تم الاطلاع عليه بتاريخ 23 أوت 2020 على الساعة 13 سا و 31 دقيقة.
- ¹⁴ معزوز وآخرين، 2020، مواقع التعليم الجامعي عن بعد عبر الانترنت: دراسة ميدانية على عيننا من الطلبة بالجامعات الجزائرية، مجله مدارات سياسيه، المجلد 3 العدد 3 عدد خاص جويلية 2020، ص. 79.
- ¹⁵ مرض فيروس كورونا المستجد 2019 (كووفيد-19)، على الموقع:
[https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-](https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/coronavirus/symptoms-causes/syc-20479963)
<conditions/coronavirus/symptoms-causes/syc-20479963>
- بتاريخ 13 أوت 2020 على الساعة 13 سا و 17 دقيقة.
- ¹⁶ م . فيصل، 28 أوت 2020، كورونا في الجزائر: توزيع عدد الإصابات المؤكدة بالفيروس عبر الولايات، على الموقع: shorturl.at/abcBT، تاريخ الاطلاع: 29 أوت 2020، على الساعة 12 سا و 30 دقيقة.
- ¹⁷ واج.س.أ، 7 ابريل 2020، كورونا: سوناطراك تطلق مبادرة التبرع بأجرة عمل يوم واحد، أخبار الوطن، على الموقع : shorturl.at/fjkG9، تاريخ الاطلاع: 27 جويلية 2020، على الساعة 13 سا و 30 دقيقة.

¹⁸ أنيس عيدون، 2020، سوناتراك تتبرع بمليار دينار لمجابهة كورونا، 27 جويلية 2020، على الموقع:

<https://www.sabqpress.net/https://www.sabqpress.net/https://www.sabqpress.net/> تاريخ الاطلاع: 31 جويلية 2020، على الساعة 13 سا و 39 دقيقة.

¹⁹ وهران: سوناتراك تتبرع بوسائل الوقاية الصحية لمستشفى المحقن بأرزويو، على الموقع: <http://www.aps.dz/ar/societe/90097-2020-07-25-17-57-07> 25 جويلية 2020 على الساعة 20 سا و 45 دقيقة، تاريخ الاطلاع: 31 جويلية 2020، على الساعة 14 سا و 18 دقيقة.

²⁰ ورقلة/كوفيد-19: استلام حصة من المساعدات الطبية من مجمع سوناتراك-إيني، 24 جويلية 2020 ، على الموقع: shorturl.at/diEP6 ، الجزائر، تاريخ الاطلاع: 27 أوت 2020، على الساعة 19 سا و 14 دقيقة.